

نجاح كبير لمؤتمر مجموعة مشغلي شبكات الشرق الأوسط في بيروت



اختتم "مؤتمر مجموعة مشغلي شبكات الشرق الأوسط" (MENOG19) أعماله بنجاح وسط مشاركة واسعة وإقبال كبير على مدى يومين متتاليين لنخبة من الخبراء الدوليين والعالميين الذين ناقشوا أبرز القضايا والموضوعات السائدة في عالم الإنترنت والاتصالات. إذ شارك في هذا الحدث الذي استضافته بيروت مجموعة من أهم صنّاع القرار من الشركات الإقليمية والعالمية المزودة لخدمات الإنترنت ومشغلي الهواتف المحمولة وشبكات توصيل المحتوى ومزودي الخدمات السحابية والربط البيئي... حيث تبادلوا الرؤى والأفكار والخبرات وقدموا عروضاً مختلفة... وتمت مناقشة القضايا الأكثر إلحاحاً التي تواجه حالياً قطاع الإنترنت والاتصالات.

نجح هذا المؤتمر في أن يجمع حوالي 250 شخصاً من أهم الخبراء والأعبين الرئيسيين ضمن قطاع تشغيل شبكات الإنترنت والاتصالات من جميع أنحاء الشرق الأوسط والعالم، بالإضافة إلى 100 جهة شاركت عن بعد في المؤتمر من مختلف أنحاء العالم لتبادل المعارف ونقل التجارب الناجحة... وذلك في الثالث والرابع من شهر أبريل الماضي.

وقد تعاونت منظمة RIPE NCC مع هيئة أوجيرو وجمعية الإنترنت العالمية فرع لبنان والجامعة الأميركية في بيروت كجهات مستضيفة لهذا الحدث.

ويشكل المؤتمر منصة هامة لبحث مجموعة من أبرز القضايا التي تهم مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت في الشرق الأوسط. وذلك عبر جمع مشغلي الشبكات وموفري المحتوى ومشغلي مراكز البيانات وخبراء التكنولوجيا وأهم خبراء هذا المجال تحت سقف واحد في واحد من أكبر التجمعات لقطاع الإنترنت والاتصالات في الشرق الأوسط.

قبل انطلاق هذا المؤتمر، عقدت ونظمت كل من منظمة RIPE NCC وجمعية الإنترنت العالمية دورتين تدريبيتين تهدف إلى زيادة معرفة المشاركين بالإصدار السادس من بروتوكول الإنترنت (IPv6)، بالإضافة إلى الأمن وأدوات القياس وكيفية ربط وتوجيه الشبكات.

وقد ناقش المؤتمر حزمة من القضايا والمواضيع المهمة وعلى رأسها مسألة عدم تحقيق تقدم في مجال ربط شبكات الإنترنت والتوصيل البيئي في منطقة الشرق الأوسط، خاصة أن أقل من نصف دول الشرق الأوسط لديها نقاط تبادل إنترنت (IXP) داخل حدودها. ويعدّ ربط شبكات الإنترنت من أهم الحلول لتبادل المرور المباشر من شبكة إلى أخرى، ويساهم ربط الشبكات في تفادي التكلفة الباهظة وعدم الحاجة للجوء إلى طرف ثالث، مما يعزز أداء شبكات الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط ويخفّض تكلفة التوصيلات. وعلى الرغم من أن جميع مزودي ومشغلي شبكات الإنترنت مستفيدون من النظام البيئي للإنترنت الذي يعدّ فيه ربط الشبكات أمراً أساسياً، إلا أنّ هناك حاجة ملحة لتغيير المفهوم المعمول به في ربط شبكات الإنترنت والتوسع في عملية الربط لتشمل أكثر من مزود للإنترنت. ويتم تسهيل ربط شبكات الإنترنت من خلال نقاط التبادل التي توفر موقفاً فعلياً حيث يُمكن الشبكات من ربط بنيتها التحتية لتعزيز تبادل مرور الإنترنت.

وأكد مدير عام ورئيس هيئة أوجيرو، عماد كريدية في كلمته الافتتاحية جهوية أوجيرو التامة لتزويد أي مؤسسة بيئية تحتية قائمة على الإصدار السادس لبروتوكول الإنترنت. وأعلن أيضاً عن استراتيجية أوجيرو المتعلقة بنشر نقاط تبادل الإنترنت IPv6، IXP، ونشر شبكة الألياف الضوئية في البلاد.

وأضاف: "نحن سعداء باستضافة النسخة التاسعة عشرة من هذا الحدث الهام، انطلاقاً من جهودنا المستمرة في تعزيز البنية التحتية للإنترنت والاتصالات وخدماتها في لبنان. ونفتخر بأن لبنان هو الدولة الثالثة في المنطقة التي قامت بتبني الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت (IPv6) واستعمل على استخدامه ودعم مقدمي خدمات الإنترنت والاتصالات لاستخدامه بأسرع وقت مع زيادة سرعة الإنترنت لتلبية الطلبات المتزايدة على خدمات الإنترنت. وبأني التنفيذ السلس لعملية نشر الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت في لبنان بالتعاون مع منظمة "رايب إن. سي. سي"، في إطار خطتنا لضمان مواكبتنا لأحدث الاتجاهات العالمية في مجال تطوير قطاع الاتصالات والإنترنت".

من جهته قال أكسل باوليك، مدير عام منظمة رايب إن. سي. سي، "تشكل قضايا مثل نشر الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت وتقنيات الربط الشبكي والتوصيل البيئي، تحديات كبيرة لمشغلي الشبكات ومزودي الخدمات في منطقة الشرق الأوسط. وهناك العديد من مشغلي شبكات الاتصالات ومزودي خدمات الإنترنت غير مستعدين بعد لتبني الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت، كما يجري ارسال حركة الإنترنت المحلية ليتم تبادلها في نقاط تبادل خارج المنطقة نظراً للضعف الموجود على صعيد التوجيه الشبكي. ويعتبر مؤتمر مجموعة مشغلي شبكات الشرق الأوسط منصة مثالية لمناقشة هذه القضايا وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وأكمل قائلاً: "ونحن متحمسون لتمكين المجتمع المحلي والإقليمي في هذا المجال في إطار شراكتنا الاستراتيجية مع هيئة أوجيرو".

أما سلام يّوت، المديرية الإقليمية لجمعية مجتمع الإنترنت في الشرق الأوسط فقالت: "إنّ هذا الحدث هو عبارة عن أكبر تجمع لمشغلي الشبكات في الشرق

يشكل المؤتمر منصة هامة لبحث مجموعة من أبرز القضايا التي تهم مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت في الشرق الأوسط. وذلك عبر جمع مشغلي الشبكات وموفري المحتوى ومشغلي مراكز البيانات وخبراء التكنولوجيا وأهم خبراء هذا المجال تحت سقف واحد في واحد من أكبر التجمعات لقطاع الإنترنت والاتصالات في الشرق الأوسط

الأوسط. معظم الأحداث موجهة نحو المبيعات. وهذا النوع من الأحداث والمؤتمرات يحتاجها هذا المجال حيث يتشارك المشغلون أفضل الممارسات ما ييسر نقل الإنترنت إلى المستوى التالي".

ما الذي تغيّر ولماذا؟

لقد كان واضحاً أنّ الاستفادة من الربط البيئي وتوجيه شبكات الإنترنت واستيعاب هذه التقنيات قد شهد ركوداً مؤخراً. وخاصّة أنّ أقل من نصف دول الشرق الأوسط لديها نقاط تبادل الإنترنت (IXP) داخل حدودها والعديد من نقاط تبادل الإنترنت بعيدة عن الوصول إلى إمكانيها الكاملة. ولا يزال العديد من المشغلين يرسلون حركة مرور معلومات إقليمية ليتم تبادلها خارج المنطقة.

ويعدّ ربط شبكات الإنترنت من أهم الحلول لتبادل المرور المباشر من شبكة إلى أخرى. ويساهم ربط الشبكات في تفادي التكلفة الباهظة وعدم الحاجة للجوء إلى طرف ثالث، مما يعزز أداء شبكات الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط ويخفّض تكلفة التوصيلات. وعلى الرغم من أن جميع مزودي ومشغلي شبكات الإنترنت مستفيدون من النظام البيئي للإنترنت الذي يعدّ فيه ربط الشبكات أمراً أساسياً، إلا أنّ هناك حاجة ملحة لتغيير المفهوم المعمول به في ربط شبكات الإنترنت والتوسع في عملية الربط لتشمل أكثر من مزود للإنترنت. ويتم تسهيل ربط شبكات الإنترنت من خلال نقاط التبادل التي توفر موقفاً فعلياً حيث يُمكن الشبكات من ربط بنيتها التحتية لتعزيز تبادل مرور الإنترنت.

إنطلاقاً من هنا، إنّ فريق MENOG قرر تأسيس نفسه رسمياً كمنتهى للربط البيئي وتوجيه شبكات الإنترنت أو ال Peering للمنطقة من خلال التركيز أكثر وتخصيص مزيد من الوقت لقضايا توجيه وربط الشبكات، التوصيل البيئي وتطوير نقاط تبادل الإنترنت.

على مدى السنوات العشر الماضية، إنّ فريق MENOG قام بالاعتماد على الخبرات المتراكمة من المنطقة لتصميم الحدث بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أقصى استفادة لجميع الحاضرين.

وخلال السنوات الماضية، جمع MENOG جميع مدراء نقاط تبادل الإنترنت في المنطقة وبعض الدول المجاورة للمشاركة في اجتماع مغلق لمدة نصف يوم قبل الإنطلاق الرسمي والحام لهذا المؤتمر.

في نسخة هذا العام من المؤتمر، قام MENOG بتوسيع قاعدة المشاركين في هذا الاجتماع المغلق ليشمل أيضاً المشغلين ومنسقي وتوجيه شبكات الإنترنت أو ال Peering في المنطقة.

وقد شهدت الجلسات العامة مناقشات عديدة، شملت مواضيع متنوعة كهندسة الشبكات وعملياتها، استنفاد الإصدار الرابع من بروتوكول عناوين الإنترنت وكيفية العمل على نشر الإصدار السادس من بروتوكول عناوين الإنترنت... بالإضافة إلى مواضيع أمن الشبكات وأسماء المجالات أو النطاقات... وحضر الاجتماع نخبة من قادة هذا القطاع وأصحاب المصالح بما في ذلك أسماء رفيعة المستوى لعدد من الشركات مثل أوجيرو، أورنج، أس تي سي، نتفليكس، غوغل، فيسبوك، أكamai، بي سي أنش، لينكس، دي - سيكس، سباركل، أي اس أو سي، الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية.